

## المحاضرة الأولى

### مدخل إلى التشريع المدرسي

#### تمهيد:

يحتل التشريع مكانة مرموقة كأحد مصادر القانون، فكل الدول والمجتمعات تحتاج إلى قوانين تضبط وتنظم العلاقات بين أفرادها، والتشريع المدرسي جزء من هذه القوانين وضع لتنظيم وتسيير قطاع التربية والتعليم، حيث يشكل نظاما فرعيا في المنظومة التربوية الوطنية، لذلك وجب التعرف عليه بدقة، لكونه يشكل أداة أساسية في يد الإداريين والمربين والمسيرين والمرشدين والمفتشين والدارسين عموما، للتمكن من أداء وظائفهم ومهامهم الإدارية والتربوية والتعليمية على أكمل وجه، كما يمكننا من التعرف على الحقوق والواجبات. فالتشريع يشكل أحد الأعمدة الأساسية التي تقوم عليها المنظومة التربوية الوطنية، والتي تساهم في تحقيق أهداف المجتمع.

#### 1. مفهوم التشريع:

##### 1.1. التشريع لغة:

جاءت كلمة تشريع من الشرع والشريعة والتشريع ومعناها واحد في اللغة، وكلمة تشريع جاءت من الفعل شرَّع يُشرِّع تشريعا أي وضع قوانين أو بعبارة قانونية أدق "سنّ" قوانين وسن الأحكام والقواعد للناس.

##### 2.1. التشريع اصطلاحا:

✓ ذلك القانون المكتوب الصادر عن السلطة المختصة بإصداره في الدولة.  
✓ مجموع القوانين والتنظيمات التي تصدرها الدولة في بلد ما، ويكون الهدف منها تنظيم وتسيير مختلف جوانب الحياة في ذلك البلد.

#### 2. مفهوم التشريع المدرسي:

✓ مجموع القوانين والتنظيمات التي تصدرها الدولة في بلد ما، ويكون الهدف منها تنظيم وتسيير قطاع التربية والتعليم في ذلك البلد.  
✓ مجموع القوانين واللوائح التنظيمية التي تتناول أوضاع الحياة المهنية والتنظيمية لموظفي التربية والتعليم، كالحقوق والواجبات، والتوظيف والترسيم والترقية ونظام الأجور والتأديب والعطل، وتحديد مهام الهياكل والمصالح وضبط العلاقات بين العاملين في القطاع.  
✓ مجموعة النصوص التشريعية (قوانين وأوامر ومراسيم) والتنظيمية (مراسيم تنفيذية وقرارات ومناشير) الخاصة بتنظيم وتسيير قطاع التربية.

#### 3. مصادر التشريع المدرسي:

المصادر هي المنابع التي تستمد منها النصوص القانونية وجودها وقوتها، وأهم المصادر التي يستمد منها التشريع المدرسي نصوصه القانونية هي:

- الأمر (الأمريّة) رقم 35/76 الصادر بتاريخ 1976/04/16 .
- القانون التوجيهي للتربية الصادر بتاريخ 2008/01/23.
- النشرة الرسمية للتربية الوطنية.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

#### 4. أنواع النصوص القانونية للتشريع المدرسي:

تنقسم النصوص القانونية للتشريع المدرسي إلى قسمين هما: نصوص تشريعية ونصوص تنظيمية.

##### 1.4. النصوص التشريعية:

##### 1.1.4. تعريف النصوص التشريعية:

هي مجموعة قواعد قانونية تصدرها السلطة التشريعية في البلاد، والمتمثلة في:  
- المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى)؛

- مجلس الأمة (الغرفة الثانية)؛
- رئيس الجمهورية (في بعض الحالات الاستثنائية).

#### 2.1.4. أنواع النصوص التشريعية:

تتضمن النصوص التشريعية عدة أنواع، هي كمايلي:

##### ✓ القانون Loi:

هو نص تشريعي، يصوت عليه المجلس الشعبي الوطني بالأغلبية، ثم يعرض على مجلس الأمة الذي يصوت عليه أيضا لكن بنسبة 3/4 على الأقل، ويصدره رئيس الجمهورية، ويحدد القانون بصفة عامة القواعد والمبادئ الأساسية في المجالات المذكورة في الدستور، وهو المصدر النصي الأكثر أهمية. تكون المبادرة بتقديم القانون سواء من طرف رئيس الحكومة بعد مشاوره رئيس الجمهورية، أو من طرف النواب (20 نائبا على الأقل). يسهر رئيس الجمهورية على تطبيقه بعد المصادقة عليه وصدوره في الجريدة الرسمية.

لا يلغى ولا يعدل القانون إلا بقانون آخر.

القانون مصدر للنصوص الأخرى وأقواها بعد الدستور.

##### ✓ الأمر Ordre:

هو النص التشريعي الثاني الذي يصده رئيس الجمهورية عند الضرورة، أي في الظروف الاستثنائية كحالة الطوارئ، والكوارث الطبيعية، والحروب، وفي الظروف التي تستدعي الإسراع في إصدار القوانين، أو خلال مرحلة عطلة الهيئة التشريعية، أو في فترة حلها (شغورها)، بحيث تعد مؤسسة رئاسة الجمهورية نص الأمر، ويوقعه رئيس الجمهورية، وينشر في الجريدة الرسمية، ويصبح ساري المفعول، وله قوة القانون؛ على أن يعرض على الهيئة التشريعية في أول اجتماع لها للمصادقة.

#### 2.4. النصوص التنظيمية:

##### 1.2.4. تعريف النصوص التنظيمية:

هي نصوص تصدرها السلطات التنفيذية والإدارية المختصة في الدولة حسب إجراءات وشكليات حددها القانون. ومن هذه السلطات ما يلي:

- رئيس الجمهورية.
- رئيس الحكومة.
- الوالي.
- رئيس المجلس الشعبي الولائي.
- رئيس المجلس الشعبي البلدي.

#### 2.1.4. أنواع النصوص التنظيمية:

تتضمن النصوص التنظيمية عدة أنواع، هي كمايلي:

##### ✓ المرسوم Décret:

وهو النص الذي يصدره رئيس الجمهورية (مرسوم رئاسي)، أو رئيس الحكومة (مرسوم تنفيذي)، في مسائل تنظيمية ليس لها مجال وطني، وتوجد مراسيم فردية خاصة بتعيين كبار الموظفين وإنهاء مهامهم في المناصب العليا للدولة. لا يلغى ولا يعدل المرسوم إلا بمرسوم آخر أو بنص أعلى منه درجة.

##### ✓ القرار Arrêté:

نص تنظيمي أو تطبيقي، تصدره السلطة التنفيذية على اختلاف مستوياتها، من رئيس الجمهورية إلى الوزراء، والمديرين التنفيذيين، إلى غاية رئيس المجلس الشعبي البلدي، لأجل تطبيق مجال من مجالات القانون أو المرسوم. وتوجد قرارات فردية أو قرارات مشتركة.

القرار الوزاري المشترك هو القرار الذي يتخذه وزيران أو عدة وزراء.

لا يلغى ولا يعدل القرار إلا بقرار أو نص أعلى منه درجة.

##### ✓ المقرر Décision:

هو نص إداري تنظيمي، يعود إصداره إلى أي سلطة تنفيذية، في أي مستوى كانت، ممن تم منحهم حق الإمضاء بالتفويض في بعض القضايا البسيطة الأقل أهمية من التي يصدر فيها القرار.

✓ المنشور **Circulaire**:

وثيقة إدارية، توجه من طرف السلطة العليا أو الوصاية (مديرية التربية مثلا)، إلى مستخدميهم، لعرض موضوع، أو تبليغ توجيهات، أو تحديد كيفية تطبيق نصوص تنظيمية. أما إذا توسع المنشور لتأطير عدد من المسائل المحورية (التربوية كالتقويم مثلا)، فيسمى بالمنشور الإطار.

✓ التعليم **Instruction**:

وثيقة إدارية يصدرها المديرين التنفيذيين، والمسؤولين على مختلف المستويات، لتوضيح جملة من النصائح والضوابط للسير الحسن للمؤسسات. مفعولها يبقى ساري إلى وقت إلغائها أو تعديلها.

**5. أقسام التشريع المدرسي:**

يمكن تقسيم النصوص التشريعية والتنظيمية للتشريع المدرسي إلى عدة أقسام.

- قسم خاص بالنصوص المتعلقة بتنظيم التربية والتكوين.
- قسم خاص بالنصوص المتعلقة بتنظيم وتسيير المؤسسات التربوية المختلفة.
- قسم خاص بالنصوص المتعلقة بالموظفين في ميدان التكوين، ابتداء من توظيفهم إلى التقاعد، كما يشمل القرارات التي تحدد المهام وصلاحيات موظفي التأطير والتعليم والتوجيه والحراسة
- قسم خاص بالنصوص المتعلقة بالتلاميذ، وتتضمن القرارات المتعلقة بمواظبة التلاميذ ومسك الملف الدراسي وشروط تحويل التلاميذ إلى مؤسسات أخرى.
- أحكام خاصة بالنصوص المتعلقة بالمجالس، وتشمل القرارات التي تتضمن إنشاء وتنظيم مختلف المجالس البيداغوجية والتربوية والإدارية.

**6. أهداف التشريع المدرسي:**

- الاطلاع على النصوص التشريعية.
- استثمار وتوظيف النصوص التشريعية بما يخدم الفعل التربوي.
- تنظيم الحياة الجماعية داخل المؤسسات التربوية، وضبط العلاقات بين أعضاء الأسرة التربوية.
- إيصال هذه النصوص إلى كل الفاعلين لتتوحد الرؤى وتتظافر الجهود من أجل تحسين الأداء التربوي.
- اكتساب القدرة على التفكير السليم والفهم الواعي للتعامل مع هذه النصوص في المواقف التربوية.
- اكتشاف التناقضات والنقائص والفجوات إن وجدت